

مجمع الأمثال

582 - أَبُؤَيْمِيٍّ مِمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ .

قال حمزة : هذا مَثَلٌ مَوْلِدٌ حَكَاهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي كِتَابِهِ الْمُتَرْجَمُ بِالْكِتَابِ الْفَاخِرِ فِي الْأَمْثَالِ قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ " كَأَنَّهُ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ " وَخَاقَانَ هَذَا كَانَ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ التُّرْكِ خَرَجَ مِنْ نَاحِيَةِ بَابِ الْأَبْوَابِ وَظَهَرَ عَلَى أَرْمِينِيَّةٍ وَقَتَلَ الْجَرَّاحَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَامِلَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلاَئِيهَا وَعَلاَظَاتِ نَكَايَتِهِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ فَبَعَثَ هِشَامٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْجَرَّاشِيِّ وَكَانَ مَسْئَلَمَةَ صَاحِبَ الْجَيْشِ فَأَوْقَعَ سَعِيدٌ بِخَاقَانَ فَفَضَّ جَمْعَهُ وَاحْتَزَّ رَأْسَهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى هِشَامٍ فَعَطَّمُ أَثَرَهُ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ وَفَخُمُ أَمْرَهُ فَفَخِرَ بِذَلِكَ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ